

2 - شرح #صحيح_مسلم : المقدمة : باب تغليظ الكذب على رسول

الله ﷺ | د.ماهر بن ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد في هذا اليوم المبارك الثاني والعشرين من ربيع الاول لعام تسع وثلاثين واربع مئة والـ [00:00:02](#)

نجتمع في مدینتنا المباركة مدینة غازی عنتاب نتذکر حديثا ونرسل سلامنا لابناء امهاتنا في البلدان البعيدة والحمد لله الذي جمعنا
والحمد لله الذي قد جعل كل انسان يعمر ارضا في هذه الارض [00:00:30](#)

فليس المهم ان تجتمع الاجساد المهم ان تجتمع القلوب على طاعة الله تعالى فنسأله ان يجمعنا على الخير دائمًا وان تكون مؤثرين
في هذه الارض الحديث الثاني في صحيح الامام مسلم [00:00:55](#)

بالسند المتصل الى الامام مسلم علينا وعليه رحمة الله قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم
بن عثمان العبدى الحافظ الكوفي الواسطي الاصل [00:01:14](#)

توفي عام خمس وثلاثين ومئتين صاحب المصنف وصاحب المصنفات النافعة الماتعة قال فيه عمرو بن علي الفلات ما رأيت احفظ من
ابن ابي شيبة قدم مع علي بن المدينة فسرد لشيبان اربع مئة حديث حفظا وقام [00:01:35](#)

اذا ابو بكر ابن ابي شيبة من الحفاظ المتقين حتى قال فيه ابن حبان في كتاب الثقات وكان متقدنا حافظا دينا من كتب وجمع
وصنف وذاكر وكان احفظ اهل زمانه. لا شك انه كان من حفاظ المتقين [00:02:01](#)

وله مكانة عظيمة في التصنيف وكتابه المصنف من اروع ما يكون بل هو مهم جدا في جانب المرويات المرفوعة الى النبي صلى الله
عليه وسلم والآثار عن الصحابة والتابعين قال حدثنا غندر وغندر هو محمد ابن جعفر وغندر كان ربيب شعبة [00:02:30](#)

وغندر قال ليحيى ابن معين انا منذ خمسين سنة اصوم يوما وافطر يوما فهو ثقة حافظ وهو من العباد وذهب ذات يوم عند منارة
جامع الكوفة الكبير فاخذ ماله ووزعه في سبيل الله. فقيل له لماذا تفعل؟ هذا قال اريد ان يقتدى بي [00:02:59](#)

فهو كان من يعمل العمل في السر وكان من يعمل العمل في الجهر لاجل ان يقتدى به وغندر محمد بن جعفر توفي عام ثلاث ابن
تسعين ومية. وهو من اثبت الناس في شعبة ابن الحجاج حتى قال ابن المبارك [00:03:29](#)

اذا اختلف اصحاب شعبة فكتاب غندر حكم بينهم وغندر لقب له لقبه به عبدالمالك ابن عبدالعزيز ابن جريج عن شعبة وهو شعبة
الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي ابو بسطام والي عام اثنين وثمانين وتوفي عام ستين [00:03:48](#)

ومئة وكان من العباد وكان من متقدني هذا الفن حتى وصفه سفيان بأنه امير المؤمنين في الحديث ويحيى ابن سعيد القطان قال عنه
كان شعبة من ارق الناس كان ربما مر به السائل [00:04:14](#)

فيدخل في بيته فيعطيهما امكنته اعطاءه مما عنده في بيته وقال ابن منجويه عنه كان من سادات اهل زمانه حفظا واتقان وورعا
وفضلا وهو اول من فتش بالعراق عن امر الحديث [00:04:39](#)

وجانب الضعفاء والمسروكين وصار على من يقتدى به وتبعه عليه بعده اهل العراق وتأمل اخي الكريم حينما قال بعد هذا صار على
من يقتدى به وتبعه عليه بعده اهل العراق [00:05:08](#)

فهذه مسألة مهمة جدا ان الانسان يكون قدوة بالقول قدوة بالعمل يقتدى بقوله ويقتدى بفعله ويقتدى بطريقته والمؤمن ويستطيع ان

يكون داعيا الى الله تعالى بكل هذه الاشياء في سيره في طريقه في جميع اموره - 00:05:32
فشعبية شعبية كما قال الامام احمد قال فيه شعبية شعبية وهذا من اعلى انواع التشبيه والوصف لانك حينما تشبه شيء بشيء تقول فلان كالاسدي في الشجاعة وهذا مشبه ومشبه به في وجه الشبه وذاك التشبيه - 00:05:55

لما تحذف وجه الشبه لا تجلس تقول فلان اسد يسمى تشبيه بلغ ما يسمى تشبه الشيء باسمه به نفسه يعني معناه انك لا تجد شيئا تشبهه به لوجودته وفضله وهذا اعلى انواع المدح قال فيه الامام احمد شعبية شعبية - 00:06:17
حاء وهذه حاء التحويل حينما ينتهي من سند الى سند اخر يؤتى بهذه الحاء وتسمى لحاء التحويل وتنطق هكذا هاء وحدثنا محمد بن مثنى محمد بن المثنى ابو موسى الزمن - 00:06:38

توفي عام اثنين وخمسين توفي عام اثنتين وخمسين ومئتين. وقد ولد عام سبع وستين ومئة وهو ثقة من الشقال قال وابن بشار اللي هو محمد ابن بشار ابن عثمان العم العبدى بندار - 00:07:05

وبسخان الله هذان العلمان كانا كفرتي رهان ولدا في عام واحد. وتوفي في عام واحد. توفي محمد ابن بشار قبل بن دار عن يوم وكانا ثقتين ومحمد بشار ثم بندار فهو من جماع الحديث وقد روى عنه اصحاب الكتب الستة ونقلوا حديثه - 00:07:22
وكذلك محمد ابن المثنى روى عنه الجم الغفير لكن مما يذكر في ترجمته محمد ابن بشار انه لما اراد ان يسافر ليطلب الحديث خارج بلده استأذن امه فلم تأذن له - 00:07:46

يقول استأذنت امي للرحلة في طلب الحديث فلم تأذن لي صبورك لي وهكذا تكون البركة في طاعة الوالدين قال حدثنا محمد ابن جعفر اذا الطريقان التقىا لمحمد بن جعفر فمسلم يرويه عن ابي بكر ابى شيبة عن محمد ابن جعفر عن شعبة ويرويه عن محمد ابن المثنى - 00:08:05

ومحمد بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر الذي هو غندر قال حدثنا شعبة وهو كما قلنا شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكى الواسطي ابو بستان عن منصور وهو منصور ابن المعتمر - 00:08:30
ابن عبد الله ابن ربيعة ابو عتاب السلمي ذكره ابن حبان في كتابه قال طبعا هو متفق على تقوته ولكن انا حينما اذكر يعني كتابة ابن حبان لاجل هذه المقوله - 00:08:50

ذكره ابن حبان في ثقاته وقال وكان منصور من العباد صام ستين سنة وقامها ولذلك فان سفيان الثوري قال في مكة ما خلفت بعدي بالكوفة امنوا على الحديث من منصور ابن المعتمر - 00:09:08

ونحن نعلم لان سفيان الثوري قد سافر من الكوفة وطاف بعدد من البلدان فهنا يقول ما خلفت في الكوفة امنوا على الحديث من منصور ابن المعتمر فهو من الثقات في عام اثنتين وثلاثين ومئة - 00:09:28

عن ربع ابن حراش هو ربعي ابن حراش ابن جحش ابن عمرو ابن عبد الله ابو مريم الغضائني القيسي العبسي الكوفي توفي عامها اربع مئة وهو ثقة من الثياب وقد الة على نفسه ان لا يضحك حتى يرى مقعده في الجنة او في النار - 00:09:49
ولما توفي رآه مفسله قد ابتسם انه سمع عليا وهو امير المؤمنين علي ابى طالب وهو امام في القرآن امام في الحديث امام في الجهاد في سبيل الله تعالى - 00:10:17

كان محوبا عند النبي صلى الله عليه وسلم محوبا عند المؤمنين اجمعين يخطب قال قال رسول الله انه سمع عليا رضي الله عنه يخطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:39

وهنا قوله يخطب دالة على انه قد ظبط الحديث ظبطا تماما وانه سمعه من علي حال كونه خطيبا على المنبر وان عليا قد رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث - 00:10:57

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يده النار هذا الحديث من الاحاديث المهمة. وهو حديث صحيح اتفق البخاري ومسلم على تخريجه عن عدد من الصحابة - 00:11:12
وخرجه اغلب اصحاب المصنفات وقد جمع الطبراني جزءا حديثيا في الرواة الذين رووا الحديث وقد طبع هذا الجزء في دار عمار

وهذا الحديث خرج السيوطي في الجامع الصغير طرقه عن ثلث وستين صحابيا - 00:11:41

اما ابن الجوزي في كتابه الموضوعات فخرجه في مقدمة الموضوعات عن خمس وتسعين صحابية وقد اوصل بعضهم تخرير هذا الحديث الى منتني اذا هو حديث عظيم مهم وفيه التحذير من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:05
بان الكذب على النبي هو كذب على الله تعالى وان الكذب محرم وهو كبيرة من الكبائر ثم يعظم هذا الكذب اذا كان المكذوب عليه هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:29

وفي ذلك بيان اهمية الشريعة الاسلامية فينبغي على كل انسان ان يتعلم العلم النافع لاجل ان لا يكذب على الله ورسوله لان الانسان اذا قصر في هذا فيفتح امام الكذابين الكبير. ونحن مأمورون بالتحري - 00:12:45

وحفظ هذا الدين وعدم تضييع شيء منه فنحن مستأمنون على الكتاب مستأمنون على السنة مستأمنون على العقيدة مستأمنون على دين الناس فينبغي حفظ الحديث وحفظ القرآن وبث علومها والتوصي مما قد يقول الى الكبر - 00:13:08
ولذلك ربنا قال في التنزيل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنو فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا - 00:13:37

فويل لهم مما كسبت آيديهم. وويل لهم مما يكذبون. اذا ربنا توعد بالويل لمن على الله ولم يكذب على رسوله ولم يكذب على دين الله لكن قبل هذا الشيء ماذا قال ربنا ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنو - 00:14:00

لماذا وجد الكبابون؟ لان الناس اذا اهملوا الشريعة واهملوا العلم النافع هذا المناخ المناخ الذي فيه جهلة يصدقون كل شيء يتولد من هذا المناخ كذبا دجالون يكذبون ويأتون بالاخبار ما لم نسمع نحن ولا اباونا - 00:14:27

فاما علينا ان نتعلم العلم حتى لا تنبت نابتة تكذب على الله وعلى رسوله ولذا فان طالب العلم مما ينويه في تعلمه القرآن وفي تعلمه حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي تعلمه - 00:14:51

الفقه الاسلامي ان لا يكذب على الله ولا على رسوله اذا هذا الحديث ايها الاخوة حديث لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلتج النار حديث عظيم وفيه خطورة الكذب ولا يستطيع الانسان ان ينفي الكذب عن عن الشريعة حتى يتعلم احاديث النبي صلى الله - 00:15:09

الله عليه وسلم ويحفظها وكذلك ينبع علينا بث الاحاديث الصحيحة والتحذير من الاحاديث الموضوعة والمكذوبة ورحم الله الشيخ الالباني حينما مكت دهرا طويلا ينقى السنة النبوية حتى يقرض السنة بين يدي الامة - 00:15:35

ومن مؤلفاته النافعة الماتعة كتابه العظيم سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السيء على الامة نعم اخي الكريم ان الاحاديث الموضوعة والمكذوبة لها اثر سيء كبير على الامة. فلا طام لنا انتشر - 00:15:57

البدع والضلالات بسبب المرويات المكذوبات. ولا سبيل الى الثبات على السنة الا بتعلم صحيح حتى يتعلم الانسان الاسلام كما انزله الله تعالى من السماء هذا وبالله التوفيق وصلى الله وعلى نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:16:17

اللهم سلمنا وسلم منا يا ارحم الراحمين اللهم احفظ عبادك المؤمنين. اللهم الف بين قلوبهم واصلح احوالهم يا ارحم الراحمين اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا يا ارحم الراحمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:46